بمعنى من وشرط مجيئها من المضاف اليه موجود لان المضاف بعامل
عمل الفعل فلا يرد ان الفتحال من المبتدا وهو لا يجوز على التحقيق
واصل الغنى لغنى او لغو حذف فتحة لامها وعوض عنها هاء التانيث
من علم او مال بيان لما وليست من ابتدائية والا لكانت
الغاية غير العلم والمال بل ما ينشأ عنهما وليس كذلك وفي
الكلام حذف او مع ما عطفت اي او غيرهما كالجاه وصرح
بذلك في بعض النسخ وانما احتجنا لذلك لاجل ان يوافق قوله
بعد مشتق من الفيد بمعنى استحداث المال والخير فان الخير
اعم من العلم لشموله له ولغيره كالجاه وانما اقتصر على النوعين
المذكورين لشرفهما واو في كلامه للتنويع لا للشك ولا للتشكيك
اي ما حصلته من هذا النوعين او من غيرهما فالمراد ما حصلته
منهما سواء كان على سبيل الاجتماع منهما او على سبيل الانفراد
وليس المراد انه لا يقال الغاية الا للمحصل من احدهما فقط والتعبير
بالتحصيل يقتضي انه لا بد في التسمية بالفائدة من
المعاناة فما حصل من غير معاناة كالهبة والميراث وكالالهامات لا يسمى فائدة وفي كلام بعضهم ما غير يفيد انه يسمى
فائدة وليس المولد من الفائدة كما قرره شيخنا مشتق
اي ذلك اللفظ وفي نسخة مشتقة اي فتلك الكلمة والحكم عليها
بانها مشتقة بالنظر للاصل والا فهي الان اسم جامد لانها علم
على العبارات الذهنية المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة
فاندفع الاعتراض وقد يقال ان الشارح قصد بيان المعنى اللغوي
فلا يتوجه عليه شيء حتى يحتاج لدفعه من الفيد الخ اعلم
انه يطلق بالاشتراك على امور متعددة فيستعمل مصدر فاد
فيدا بمعنى ثبت ثبوتا ويستعمل اسما للناحية وبمعنى شعر الراس
من ناحية الاذن وبمعنى ذهاب المال ولاجل استعماله في هذه
المعاني

المعاني المتعددة قال الشارح بمعنى استحداث الخ اي لا بمعنى الثبوت
ولا ذهاب المال ولا الناحية ولا بمعنى شعر الراس من ناحية الاذن
بمعنى استحداث المال اي احداثه وتحصيله فالسين
والتاء زائدتان وانما قال بمعنى ولم يعبر باي لان الشارح انه اذا
فسر اللفظ بمعنى حقيقي له يعبر باي واذا فسر بمعنى مجازي او بمعنى
غير مشهور يؤتى بالعناية والشارح قد فسره بمعنى مجازي وهو
الاستحداث المذكور فان قلت اي داع لذلك التفسير
وهلا فسره بالثبوت الذي هو معنى حقيقي له قلت
لما كانت الفائدة لا يصدق بها من المعاني على ما فسرها به اولا احب
الشارح ان يصرف الفيد من معناه الحقيقي وهو الثبوت
المبهم وهو الاستحداث لاجل حصول المناسبة بين المشتق
وهو الفائدة والمشتق منه وهو الفيد في افادة كل منهما المعاناة
قوله وقيل اسم فاعل اي كما انها على الاول كذلك والفائدة اسم
فاعل على كل من القولين والخلاف انما هو في مبدا الاشتقاق
وعلى الاول هي اسم فاعل بمعنى اسم المفعول اي هذه مسائل
محصلة وعلى الثاني فهو اسم فاعل باق على حاله والمعنى هذه مسائل
مصيبة لفوادي اي مؤثرة فيه انبساطه وسروره لها حيث
انتهى قبلها ولا قبل ادائها او مصيبة لفؤاد السامع باعتبار
دالها اذ علمت هذا فلم يات في كلام الشارح احتباك والاصل وهي اسم
فاعل مشتقة من الفيد وقيل اسم فاعل مشتقة من فادته من
فادته اي مصدره وهو الفاد بمعنى الاصابة على مذهب البصريين
او من نفسه على مذهب الكوفيين واما الفيد فهو مصدر فاد بمعنى
ثبت وذهب اذا اصابت فؤاده اي اثرت فيه بانبساط
والفؤاد القلب على المشهور وقيل عين فيه وقيل باطنه وقيل
غشاوة واذا ظرف معمول المحذوف فان قدرته تقول ذلك

Copyright © King Saud University